بل في اتصاف الافراد اى افراد المهية بها اى بالعوارض فلا تشكيك
في الجسم لانه مهية جوهرية ولا في السواد لانه مهية عرضية بل في اسود
بل التشكيك في اتصاف افراد كالنية واونق دلالحلم ما قال المحقق
الدواني رح لو كان المهية زائدة او ناقصة او شديدة او ضعيفة
فاما ان يشتمل الشديد والزايد على امر ليس في الضعيف او الناقص
اولم يشتمل وعلى الثاني لم يكن فرق بينهما ومقابلهما وعلى الاول فذلك
الامر اما فصل فاختلف الشديد والضعيف نوعا فلا يكون المهية
شديدا وضعيفة وكذا حال الزايد والناقص او عارض فيكون
التشكيك في العارض لا فيها ولا يرد النقض بالعارض بان الشدة
منه ان اشتمل على امر ليس في الضعيف فاما فصل له فاختلفا
نوعا او عارضا له فلا يكون في العارض المفروض تشكيك بل في عارض
العارض وان لم يشتمل فلا فرق لانا نختار الشق الاخير ونقول
يجوز ان يكون فيه فرق باعتبار المصداق اذ المصداق في صدق
المشتق قيام المبدء وباختلافه شدة وضعفا ولو كان هذا الاختلا
فيه بالنوع يختلف المصداق يختلف الصدق فلا [illegible] الذاتي فان المصداق
فيه نفس المهية وفيه نظر اما اولا فلان اختلاف الشديد والضعيف
بالمهية لا ينفي التشكيك في المهية الجنسية لجواز ان يكون الفصول
واسطة في الثبوت واما ثانيا فلان اشتمال الشديد على عارض
ليس في الضعيف لا يوجب التشكيك في العارض فقط بل يجوز
ان يكون المهية بنفسها شديدة او ضعيفة ويكون العارض واسطة
في الثبوت فقط فتامل فيهما واما ثالثا فلان عدم اشتمال الشدة

والزايد



والزايد على امر ليس في الناقص والضعيف لا يوجب عدم الفرق
بينهما لجواز ان يكون الفرق بنحو الوجود فيكون المهية بنفسها في نحو من
الوجود زائدة او شديدة وفي نحو آخر ناقصة او ضعيفة ثم انه قال الجامع
بين المعقول والمنقول بحر العلوم صاحب المقامات الرفيعة ابونا
واستاذنا نظام الملة والدين اغرقه الله تعالى في بحار رحمته واسكنه
في مقام خلده في تعليقاته على العراقي القديمة يمكن توجيه كلام المشائين
بان الشدة صدق الكلي على موضوع واحد باصداق كثيرة والضعيف
ضده وهذا لا يمكن في الذاتي فان صدقه لا يتكثر الا بتكثر المصداق ولو تكثر
المصداق في صدق الذاتي لتكثرت ذات الموضوع لانه المصداق ههنا
بخلاف العارض اذ المصداق فيه هو المبدء القائم بالموضوع فاذا كان شديدا
امكن انتزاع امثال الضعيف فيتكرر الحمل بحسبها ثم قال وعلى هذا
يصير النزاع بين الفريقين لفظيا وقال ايضا ويابى عنه كلمات
المشائين ايضا وقد ظهر لك من هذا القيل والقال ان الحق ما قال
الاشراقيه ولا يصح قول المشائين الا بالتاويل بنحو آخر والله اعلم بالصواب
الاختلاف الثالث قال الاشراقيون الشديد والضعيف متحدان
بالمهية ويدعون فيه البداهة وهو واجد بذلك ويدل التزلزل يستند
اليه بان الحركة في الكيف يستدعي ان يكون كيف واحد غير قار موجودا
بين المبدء والمنتهى كما تقرر في الطبيعيات فلابد من ان يكون اجزاؤه
متحدة المهية وبعضها شديدة وبعضها ضعيفة وايضا البياض القائم
بالجسم المتصل بعضه شديد وبعضه ضعيف فلا بد من كونهما متفقي
المهية لكونهما جزء المتصل قال المشاؤن انهما مختلفان بالمهية واقوى

متفقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1